الصورة ويأتي بها اليه فيقول له صاحب هذه الصورة يحب كذا وكذا ويبغض كذا
وكذا واما ارسطوطاليس فهو ابن منقوماخوس المعروف بالمعلم الاول وانما
سمي بذلك لانه اول من وضع التعاليم المنطقية واخرجها من القوة الى الفعل وحكمه
حكم واضع النحو والعروض وكان سبب محبة افلاطون له والقاء علومه اليه ان اباه كان
قد اسلمه لافلاطون صغيرا ومات فسمي ارسطو يتيم الحكمة وامر افلاطون بتعليمه
وكان غلاما متخلفا قليل الفهم وارسطو غلاما ذكيا حادا فكان افلاطون يعلم بطاقورس
الادب والحكمة وارسطو يعي ذلك سرا ويرسخ في ذهنه حتى اذا كان يوم عيد زين
بيت الذهب الذي هو بيت الحكمة والبس بطاقورس التاج وحضر الملك واهل
المملكة على العادة وصعد افلاطون وولد الملك الى مجلس الحكمة واشرف على رؤس
الاشهاد فلم يورد الغلام شيئا فاسقط في يد افلاطون واعتذر بانه لم يقصر في
الالقاء عليه قال معشر التلامذة من فيكم ينوب فبدر ارسطو وصعد الى مجلس الشرف
واخذ يسرد جميع ما القاه افلاطون على ابن الملك فقال افلاطون ايها الملك هذه
الحكمة التي القيتها على ولدك قد حفظها هذا اليتيم فما احتيالي في الرزق والحرمان ثم انصرف
الجميع وقد اغتبط افلاطون بارسطو واعتنى به بعد ذلك ومكث عنده نيفا وعشرين سنة
وكان كثير التعظيم له بحيث انه اذا كان جلس فاستدعى منه الكلام يقول اصبروا
حتى يحضر الناس وربما قال اصبروا حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطو قال تكلموا ثم
مات افلاطون وقد اخذ عنه ارسطو جميع علومه وخالفه في مسايل استدرجها عليه
ثم وضع العلم المنطق واصوله وقال انما فضل الانسان على البهايم بالمنطق فاحقهم
بالانسانية ابلغهم منطقا ولما مات وضعت جثته في اناء نحاس مع خشبة كالتابوت ثم وعلقت في جزيرة صقلية وكان اهل البلد يجتمعون اليها
عند المشاورة والمدارسة في فنون الحكمة ويقولون ان مجيهم الى ذلك الموضع يزكي
عقولهم ويصحح فكرهم ومن كلامه سلوا القلوب عن المودات فانها شهود لا تقبل الرشا
وحكى عبد الله بن طاهر ان المأمون قال رأيت في المنام رجلا قد جلس مجلس الحكماء
فقلت له من انت فقال ارسطاليس فقلت ايها الحكيم ما احسن الكلام قال ما
يستقيم في الراي قلت ثم ماذا قال ما يستحسنه سامعه قلت ثم ماذا قال ما
لا يخشى عاقبته قلت ثم ماذا قال ما عدا هذا هو ونهيق الحمار سواء قال
المأمون فلو كان حيا ما زاد على هذا

وبطليموس سوى الاسطرلاب بتدبيره ووضع الكرة على تقديره

هو بطليموس صاحب كتاب المجسطي الكبير

وجعفر

في خدمته وكان روفقطا يسمى الملك وقد اتخذ الولد بطاقورس ... (margin note, partly illegible)

٢١

وجغرافيا والاصطلاب وكتاب اللحون اليمانية وغير ذلك وهو اول من شرح
القول على هيئات الفلك واخرج علم الهندسة من القوة الى الفعل واكثر الرواة
يقولون انه ثالث ملوك اليونان بعد الاسكندر وبطليموس لقب ملوكهم وكان رجلا
حكيما وسبب ملكه انه لما مات بطليموس ملك اليونان لم يكن في اهل بيت هذا
الملك من يصلح للمملكة فذكر اليونان رجلا صالحا يصلح فقال بطليموس انه لا يصلح للملك
قالوا ولم قال لانه كثير الخصومة وليس يخلو ان يكون في خصومته ظالما فهو لم يصلح
للملك لظلمه وان يكون مظلوما فهو لم يصلح لضعفه قالوا صدقت وانت اولى بالملك
فملكوه عليهم وبعضهم قال هو ليس من اليونان بل هو حكيم من الروم بعد اليونان لانه
رصد الشمس بالاسكندرية سنة ٨٨٠ لبخت نصر وكان من بخت نصر الى قتل دارا
اربعماية وتسع وعشرون سنة ومن قتل دارا الى ملك اليونان ماتان وثمانون سنة
ومثل بطليموس الاصطلاب كرة مطبوعة على هيئة الفلك كانها من شمع حمت عليها
اليدان وزعم ان الافلاك تسعة فاولها اقربها الى الارض واصغرها وهو فلك القمر ثم
الذي يليه فلك عطارد ثم فلك الزهرا ثم الشمس ثم المريخ ثم المشترى ثم زحل
والثامن الافلاك هو الذي فيه ساير الكواكب الثابتة والتاسع الفلك الاعظم
الحاكم على جميع الافلاك ويسمى الاثير ومن كلام بطليموس ينبغي للعاقل ان ينظر
كل يوم في المراة فان راى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح يفعله وان راه قبيحا
لم يجمع بين قبيحين

وبقراط علم العلل والاعراض بلطف حس

هو بقراط بن مكيوس كان في زمن بهمن بن اسفنديار ويقال انه سابع الاطباء
الذين اولهم اسقليبوس وهو قبل سقراط وافلاطون وهو الذي صحح نظر
في صناعة الطب فوجدها قد كادت تبيد لقلة ابناء المورثين من ال اسقليبوس
فانهم كانوا يلقونها لابنائهم منهم ولا يكتبونها ليلا يتعلمها غيرهم فبث بقراط
هذه الصناعة في الناس وعلم الغربا وعهد الى الاطباء عهدا طويلا مشهورا
وقال جالينوس ان بقراط كان يعلم ما كان يعلمه في الطب من امر النجوم ما لم يكن يدانيه
فيه احد من ابناء زمانه وكان امر الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان وكون جميع
الاجسام التي يعتل الكون والفساد وفسادها وهو الذي برهن كيف يكون المرض